

قابلت فتاة مكتب البريد • كانت تدفع أمامها عربة فيها باقة ورد
وعلب صابون وخضراوات • ولما التقينا تطلعت الى وعلى فمها
ابتسامة مترددة ، فأدبرت وجهي •

في البيت طلبت كمال في التليفون • سألته عن صحته فقال
ان الحرارة هبطت ولكنه مازال يشعر بدوار • سألته ان كان
الكتاب قد وصله فقال انه تسلمه الآن وسيعيده الى بعد ان
يقرأه • قلت له اننى لا أحتاج الى الكتاب ولا الى أى أرواح
طيبة أو شريرة ويكفى أشرار البشر • حكيت له ما دار في
المفسلة ، وكنت منفعلًا بعض الشيء لكنه رد بهدوء وقال
ما أهمية ذلك ؟ أنا أعيش هنا من سنين وأعرف كيف ينظر أهل
البلد الى الأجانب لكننى لا أهتم بذلك أبدا • أعتبر أننى
أعيش في صحراء وأن شقتى خيمة • خارج العمل لا أتعامل مع
أحد أبدا ولا أعتبر أن هناك بشرا • هذا هو الحل المثالى
معهم وليست هذه هى المشكلة • قلت له اذن ما هى المشكلة ؟
فقال نحن • المشكلة فى داخلنا لكننى لا أعرفها • أبحث عنها طول
الوقت لكننى لا أعرفها • هل تعرف فى تفسير الأحلام ؟ قلت
أجرب • قال بالأمس حلمت أننى قابلت معاوية بن أبى سفيان
وأنتى كنت أتوسط عنده للصلح مع سيدنا الحسين فغضب
معاوية وقال ضعوه فى السجن مع طه حسين ، لكننى استطعت
أن أهرب وركبت تاكسى فوجدت نفسى فى ميدان العتبة • قلت
لكمال ان الخلاف كان مع زيد وليس مع معاوية • فقال لى